

الأغاني

حدثني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال .

رأيت دعبل بن علي وسمعته يقول أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد أحداً يصلبني عليها .

حدثني عمي قال حدثنا ميمون بن هرون قال قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولاً في دعبل يحرضه عليه فضحك المأمون وقال إنما تحرضني عليه لقوله فيك .

(يا معشر الأجناد لا تقنطوا ... وارضوا بما كان ولا تسخطوا) .

(فسوف تعطون حندي ندياً ... يلتذها الأمرد والأشمط) .

(والمعدديت لرقوادكم ... لا تدخل الكيس ولا تربط) .

(وهكذا يرزق قواداه ... خليفة مصحفه البربط) .

فقال له إبراهيم فقد والله هجاء أنت يا أمير المؤمنين فقال دع هذا عنك فقد عفوت عنه في هجائه إياي لقوله هذا وضحك ثم دخل أبو عباد فلما رآه المأمون من بعد قال لإبراهيم دعبل يجسر على أبي عباد بالهجاء ويحجم عن أحد فقال له وكأن أبا عباد أبسط يداً منك يا أمير المؤمنين قال لا ولكنه حديد جاهل لا يؤمن وأنا أحلم وأصفح والله ما رأيت أبا عباد مقبلاً إلا أضحكني قول دعبل فيه .

(أولي الأمور بضيعة وفساد ... أمر يدبره أبو عباد)